مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

Center for Strategic Studies-University of Karbala

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

في هذا العدد:

هزيمة "داعش" عسكرياً ليست النهاية

كيف يستغل تنظيم "داعش"
تهويل "بلاك ووتر" وأبي غريب

مكافحة "الدولة الإسلامية" في العراق
من الاحتواء إلى الهجوم المضاد

نشرة أسبوعية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

السنة الثالثة

العدد ((١٢٢))

الاثنين : ١١ / ٥ / ٢٠١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

في هذا العدد

الافتتاحية بقلم رئيس التحرير

- الحوكمة الحميدة وضرورة معاقبة الجناة | ٣

مقالات استراتيجية

- هزيمة "داعش" عسكرياً ليست النهاية | ٤
- كيف يستغل تنظيم "داعش" تهويل "بلاك ووتر" وأبي غريب | ٧
- مكافحة "الدولة الإسلامية" في العراق من الاحتواء إلى الهجوم المضاد | ١١
- بعد مرور عام: "داعش" يتفوق على تنظيم القاعدة ما هو القادم ؟ | ١٤

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.م.د. خالد عليوي العرداوي

هيئة التحرير

م.د. حسين أحمد دخيل

أ.م.د. حيدر حسين آل طعمة

م.م. حيدر رضا محمد

م.م. حسين باسم عبد الأمير

م.م. مؤيد جبار حسن

م.م. ميثاق مناحي دشر

م.م. حوراء رشيد مهدي

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حنان محمد باقر

أيات صباح ضاحي

التدقيق اللغوي

م.م. علاء صالح عبيد

م.م. ضياء عماد عبد علي

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

العدد [١٢٢]

الحوكمة الحميدة وضرورة معاقبة الجناة

لا يمكن محاربة الجريمة والعنف المفرط بمختلف أشكالهما في عالمنا المعاصر ما لم يكن هناك نظام قضائي يضمن العدالة للمجني عليهم ولا يسمح للجناة على اختلاف مسمياتهم بالإفلات من العقاب. عزيزي القارئ الكريم في هذا العدد من إصدار (العراق في مراكز الأبحاث العالمية)، ستطلع على أربعة مقالات تخص الشأن العراقي: المقال الأول (**هزيمة "داعش" عسكريا ليست النهاية**)، للكاتبة (**إليزابيث فيرز**)، نشره (**معهد بروكنغز**)، وفيه تحاول كاتبته التطرق إلى الجانب الإنساني في جهود محاربة تنظيم "داعش"، فالقضاء على هذا التنظيم عسكريا لا يحل مشكلة التهجير والنزوح الجماعي، فهذه المشكلة ستبقى ضاغطة بقوة على الحكومات في المنطقة، وستبرز خطورتها مع رغبة عدد قليل من المهجرين والنازحين في العودة الى أماكنهم الأصلية، ومشكلة بهذا الحجم تقتضي وضع استراتيجية مناسبة لحلها من قبل ذوي العلاقة بالتزامن مع استراتيجية هزيمة التنظيم الإرهابي عسكريا.

المقال الثاني (**كيف يستغل تنظيم "داعش" تهويل بلاكووتر وأبي غريب**)، للكاتبة (**لينا الخطيب**)، نشره (**مركز كارنجي للشرق الأوسط**)، وتركز كاتبته على ما أسمته بـ(الحوكمة الحميدة) لمحاسبة كل من ارتكب إساءات بحق البشر من الدول والحكومات والتنظيمات الإرهابية والأفراد، فتنظيم "داعش" اليوم يوظف الجرائم المؤلمة من أمثال مجزرة بلاكووتر وأبي غريب لكسب تعاطف جمهوره المباشر، وهذا ما ظهر في كتاب (إحياء الخلافة) الذي نشره التنظيم مؤخرا، ومن دون وجود نظام عادل لمحاسبة الجناة سيبقى هذا التنظيم وغيره من التنظيمات المتطرفة توظف ثغرات العدالة الجنائية الدولية والوطنية لكسب التعاطف معها وترسيخ شرعيتها.

المقال الثالث (**مكافحة "الدولة الإسلامية" في العراق من الاحتواء إلى الهجوم المضاد**)، للكاتب (**بن باري**)، نشره (**المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية**)، ويعقد كاتبه فيه مقارنة بين حجم الدعم الإيراني ودعم التحالف الدولي بقيادة واشنطن للحكومة العراقية، لينتهي من هذه المقارنة إلى التأكيد على أن الدعم الإيراني هو الأكثر تأثيرا على الأرض، ويعطي مثالا على ذلك معركة تحرير تكريت، ويرى الكاتب أن قدرات الجيش والقوى الشعبية في محاربة تنظيم "داعش" سوف تتعزز من الناحية الهجومية مستقبلا، لكن عليها توخي الحذر والدقة عند التعامل مع المناطق المأهولة سكانيا والخاضعة لسيطرة التنظيم الإرهابي.

المقال الرابع (**بعد مرور عام: "داعش" يتفوق على تنظيم القاعدة: ما هو القادم؟**)، للكاتب (**كلنت واتز**)، نشره (**معهد أبحاث السياسة الخارجية**)، ويتطرق كاتبه إلى مسألة مهمة هي أن الصراع الطائفي في الشرق الأوسط لا يخدم إلا واشنطن و"داعش" والقاعدة لأسباب عدة. وبعد إجرائه مسح لواقع التنظيمات الإرهابية المتطرفة عام ٢٠١٤، يخلص الكاتب إلى بيان تفوق تنظيم "داعش" على بقية التنظيمات من ناحية التمويل والتماسك والإنجاز، ويعتقد أن المستقبل يحمل في طياته احتمالات تطور غير متوقع في تأثير القاعدة و"داعش" ولاسيما مع وجود بيئات صراع مختلفة تساعد على ذلك في العراق وسوريا واليمن وليبيا وأفغانستان وغيرها.

العدد [١٢٢]

هزيمة "داعش" عسكرياً ليست النهاية

اليزابيث فيرز: باحثة مشاركة في برنامج السياسة الخارجية في معهد بروكنغز، ومساعدة مدير مشروع بروكنغز حول النزوح الداخلي في العاصمة واشنطن
معهد بروكنغز (Brookings Institute)
٢٢ نيسان ٢٠١٥

ترجمة وعرض : د. حسين أحمد السرحان

إن آليات القضاء على تنظيم "داعش" والجماعات المتطرفة يجب أن لاتقتصر فقط على تطوير استراتيجيات عسكرية، ولكن أيضا يجب الاستعداد لمواجهة الضغوط التي تتعرض لها الحكومات ووكالات الإغاثة الإنسانية نتيجة زيادة التبعات والآثار السلبية للتهجير والنزوح سواء الداخلي أم الخارجي.

تبدأ الكاتبة باستنتاج مفاده، أن النزوح الواسع النطاق الذي سببته العمليات الإرهابية لتنظيم (الدولة الإسلامية "داعش") ستكون له عواقب وخيمة في السنوات القادمة.

وتؤكد الكاتبه أنها في الوقت الذي كتبت فيه المئات وربما الآلاف من المقالات والتقارير حول تنظيم (الدولة الاسلامية في العراق والشام "داعش") والجماعات الإرهابية الأخرى في السنة الأخيرة، إلا أن القليل منها ركز على العواقب الإنسانية للهجمات الوحشية لتلك الجماعات.

وفي الواقع، ونظرا لكثرة الجماعات الفاعلة والمسلحة في المنطقة، إلا أنه من الصعب - في بعض الأحيان - عزل أو فرز آثار العنف التي تسبب بها تنظيم "داعش" عن غيره ولاسيما في سوريا، إذ إن العنف الذي يمارسه النظام والقوات الحكومية هو المسؤول عن مقتل العديد من المدنيين في سوريا. ومع ذلك، لايمكن أن ننسى العواقب الإنسانية للعمليات العسكرية لتنظيم "داعش" وتهجير أو نزوح عدد كبير من المواطنين . وحتى لو هُزِم هذا التنظيم في الشهر القادم - على سبيل الفرض - فإن النزوح الذي تسبب به سيكون له عواقب وخيمة في السنوات القادمة.

وتشير الكاتبة إلى تقارير مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين (UNHCR) التي أكدت بأن السنة الأخيرة شهدت نزوح أكثر من مليوني عراقي داخل البلاد، ومايقارب من نصف هذا العدد سعى باتجاه إقليم كردستان للبحث عن الأمان، ومعظم هؤلاء النازحين العراقيين فرّوا من هجمات تنظيم "الدولة الإسلامية" في

محافظة نينوى ومركزهـا مدينة الموصل. ومن الصعب فصل الهجمـات العدوانية العنيفة لتنظيم "الدولة الاسـلامية" عن حالة تهجير السوريين؛ نظرا لوجود أطراف مسلحة عدة خصوصا قوات النظام السـوري، والإجراءات الأخرى التي تجبر الناس على النـزوح والهجرة وترك منازلهم. إن هجوم تنظيـم "الدولة الإسـلامية" في الخريف الماضي على مدينة كوباني كان استثناءً، إذ كان القتال عنيفا ونتج عنه تهجير ٢٠٠٠٠٠ مواطن في أربعة أيام فقط ، و١٣٠٠٠٠ منهم دخلوا تركيا.

وفي الوقت الذي فرّ فيه كثير من الناس بعـد تقدم قوات تنظيم "الدولة الإسلامية" بأعداد كبيـرة، فإنهم أيضا نزحوا بسبب الحملات العسكرية التي قامت بها الحكومات وجماعات عسـكرية أخرى للقضاء على التنظيـم. في العراق على سـبيل المثال، الحركات الشيعية اسـتجابت بالتصدي لظهور تنظيم "الدولة الإسلامية" وقاتلت التنظيم، وقد قادت هذه الافعـال جميعها إلى نزوح الملايين، تاركين منازلهم ومدنهم. وتشير التقارير بقرب تنفيذ هجوم علـى الموصل ومدن أخرى، وهذا يدفع الكثير إلى النزوح وترك مدنهم.

وفيما يخص الأقليات، تؤكد الكاتبة أن عددا كبيرا مـن النازحين في العراق هم من الأقليات الدينية. وبينما تعرضت الأقليـات الدينية في العراق إلى المضايقة والتمييز سابقا، فإن تنظيم "داعش" في هذه المرحلة اعتمد منهجية معينة في قتل وتشـريد وتهديد الأقليات الدينية، مثل المسيح الكلدو آشوريين، والأيزيدية، والشيعة الشـبك، والتركمان. كما أن الانتشـار الواسـع لتنظيـم "داعش" قاد إلى نزوح فـي العراق بدأ في حزيران ٢٠١٤ عندما سيطر التنظيم بعدوانية مرعبة على الموصل، وهـددت قوات "داعش" الأقلية المسـيحية في واحدة من أكبر المحافظات في العراق إمّا بدفع الفدية أو التهجير أو القتل. وعمليات الاضطهاد الديني التي تقوم بهـا "داعـش" تضمنت الخطـف وقطـع الرؤوس وعمليـات الاغتصـاب الجماعـي والهجوم على الأضرحة والمساجد.

ماذا يعني ذلك بالنسبة لمستقبل العراق؟

١- تُشـير الكاتبة إلـى أن النازحين داخل العراق لا يحبـذ العديد منهـم العودة إلـى مناطقهم ومجتمعاتهم بسـبب المخاوف من اسـتمرار الاضطهاد والأعمال الإرهابية لتنظيم "داعش". وحيث أن أعداد الأقليات في تناقص مسـتمر - بسـبب الهجرة إلى الخـارج - فإن الوضع بالنسبة للمتبقين منهم سيصبح سيئا.

٢- النتيجة الأخرى للتهجير الواسع الذي يقوم به تنظيـم "الدولة الإسـلامية" هو زيادة التوتـر في البلـدان المجـاورة التي تأوي (٣,٨) مليون نازح سوري. كما أن عبور ما

يقارب ١٣٠٠٠٠ لاجئ سوري هربا من تنظيم "داعش" للحدود التركية

قاد إلى خلق أعباء كبيرة على البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية في تركيا. القيادات التركية أكدت أنها ستنفق (٥) مليار دولار على (١,٥) مليون لاجئ سوري دخلوا تركيا منذ بدء الحرب في سوريا. وتركيا - مثل لبنان والأردن - وضعت أيضا المزيد من القيود على دخول السوريين الفارين من الصراع. ومع أن الكثير من الناس نزحوا بسبب أعمال تنظيم "داعش" والأعمال العسكرية للقضاء عليه، فإن الأعباء سوف تزداد على البلدان التي تأوي هؤلاء النازحين. ومع تصاعد التكاليف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فإن الضغط سيزداد على الحكومات في المنطقة لتقييد - أو حتى منع - دخول الفارين بسبب العنف.

٣- صدر مؤخرا تقرير يفيد بأن تنظيم "داعش" وضع علامات على المساعدات الغذائية لبرنامج الغذاء العالمي، وهذا يثير المزيد من الأسئلة حول كيفية إمكان الوكالات والمنظمات الدولية ضمان وصول المساعدات إلى المدنيين المحتاجين وعدم استخدامها لدعم الجماعات المتطرفة.

وفي الوقت الذي بلغ عدد النازحين في العالم أعلى مستوى له منذ ٥٠ عاما، وعند تزامن هذه الأزمات، فإنها فرضت أعباء كبيرة على النظام الدولي الإنساني. كما أن أنشطة تنظيم "داعش" تُزيد الحاجة إلى البرامج الإنسانية في جميع أنحاء المنطقة. وفي التقرير ذاته يؤكد أنه ربما يُغلق برنامجان أو ثلاثة للمساعدات الإنسانية في العراق بسبب نقص التمويل، وهو مؤشر على الضغوط التي تواجه عمال الإغاثة العاملين في العراق حالياً.

وعليه، فإن آليات القضاء على تنظيم "داعش" والجماعات المتطرفة يجب أن لا تقتصر فقط على تطوير استراتيجيات عسكرية، ولكن أيضا يجب الاستعداد لمواجهة الضغوط التي تتعرض لها الحكومات ووكالات الإغاثة الإنسانية نتيجة زيادة

التبعات والآثار السلبية للتهجير والنزوح سواء الداخلي أم الخارجي.

نشرة العراق في مراكز الأبحاث العالمية

الاثنين: ٢٠١٥/٥/١١

رابط المقال: http://goo.gl/TA4LdD

كيف يستغل تنظيم "داعش" تهويل "بلاك ووتر" وأبي غريب*

لينا الخطيب: مديرة مركز كارنجي للشرق الأوسط في بيروت. شغلت سابقاً منصب رئيسة برنامج الإصلاح والديمقراطية في العالم العربي، في مركز الديمقراطية والتنمية وحكم القانون التابع لجامعة ستانفورد، وكانت أحد المؤسسين له.
مركز كارنجي للشرق الأوسط
نيسان / أبريل ٢٠١٥

عرض وتحليل م.م. ميثاق مناحي

إن سجن أربعة حراس أمن من شركة "بلاك ووتر" بعد ثماني سنوات من قتلهم ١٧ مدنياً عراقياً في إطلاق نار ببغداد، يعد خطوة إيجابية للعدالة، لكنها أيضاً غير كافية. فنوع الأعمال المُشينة والمُرعبة التي ارتكبتها بلاكووتر وأطراف مماثلة لها - من أبي غريب، إلى المذبحة في حديثة، وصولاً إلى ممارسة السي.أي.آي التعذيب - قد تكون تبدّدت من ذاكرة الرأي العام في الغرب هذه الأيام، لكن تنظيم (الدولة الإسلامية "داعش") يستعيدها لتغذية سرديته الطائفية في حملاته الإعلامية.

يعد سجن أربعة حراس أمن من شركة "بلاكووتر" بعد ثماني سنوات من قتلهم ١٧ مدنياً عراقياً في إطلاق نار ببغداد، خطوة إيجابية للعدالة، لكنها أيضاً غير كافية. فنوع الأعمال المُشينة والمُرعبة التي ارتكبتها بلاكووتر وأطراف مماثلة لها - من أبي غريب، إلى المذبحة في حديثة، وصولاً إلى ممارسة السي.أي.آي التعذيب - قد تكون تبدّدت من ذاكرة الرأي العام في الغرب هذه الأيام، لكن تنظيم (الدولة الإسلامية "داعش") يستعيدها لتغذية سرديته الطائفية في حملاته الإعلامية. يستعمل تنظيم "داعش" أحداث أبي غريب وغيرها من قضايا التجاوزات الغربية لإضفاء الشرعية على نشاطاته الراهنة في العراق والتي يعدها الحلقات الأخيرة لعقد من "المقاومة السنّية" ضد "العدوان الأمريكي" و"الخيانة الشيعية"، وفق ما أورده كُتيِّب لتنظيم "داعش" في أواخر عام ٢٠١٤ تحت عنوان "إحياء الخلافة" الذي يؤرّخ لصعود التنظيم منذ عام ٢٠٠٣.

وفيما تجهد الحكومة العراقية الآن لاستعادة دعم السنّة في القتال ضد تنظيم "داعش" - أو حتى لتجديد الثقة بين السنّة - يجب أن تكون خطوات التنظيم لإعادة طرح التجاوزات الأميركية على بساط البحث، تذكيراً مباشراً وواضحاً حول أهمية الحوكمة الحميدة، في خضم السعي إلى إيجاد حل

للاضطرابات الراهنة في العراق.

إذ إن غياب المساءلة غداة التدخل الأميركي في بلاد الرافدين، لم يمهّد الطريق أمام خروقات على غرار أبي غريب وبلاكووتر وحسب، بل هو أشعل أيضاً أوار التوترات الطائفية في البلاد. تنظيم "داعش" يحصد اليوم ثمار هذه التجاوزات.

كما كانت الولايات المتحدة مُهملة أيضاً؛ لأنها اعتمدت على شركات أمنية على غرار بلاكووتر، من دون تنفيذ إجراءات يُعتدّ بها لمراقبة سلوكياتها وتنظيمها، هذا علاوة على أنها أشاحت وجهها عن الطريقة التي كان يُعامل بها جنودها المواطنين العراقيين. كل هذه العوامل ساهمت في تفاقم مشاعر الظلم التي يستغلها الآن تنظيم "داعش" بكفاءة لتعزيز سرديته الطائفية عن التاريخ العراقي.

في كُتيّب "إحياء الخلافة"، يتم التذكير بسجن أبي غريب ثلاث مرات.

يسرد الكُتيب في بداية الهجمات التي شنّها تنظيم القاعدة في العراق (سلف "داعش") على سجن أبي غريب خلال ذروة التدخل الأميركي، لتحرير "السجناء السنّة" الذين اعتقلهم الأميركيون،

ثم يطرح مسألة حركة الصحوة في العام ٢٠٠٧ - حين تواطأت قبائل سنّية مع الأمريكيين لقتال القاعدة - بوصفها (أي الصحوة) تعبيراً عن الصراعات داخل الصف السنّي، ما دفع بعض القبائل إلى تسليم عناصر القاعدة "إلى الأميركيين الذين مارسوا بحقهم أقسى أنواع التعذيب في أماكن مثل سجن أبي غريب".

ثم يربط الكتيّب هاتين القصّتين باقتحام تنظيم "الدولة الإسلامية" للسجن في العام ٢٠١٣ لتحرير الأشخاص الذين تعرّضوا إلى التعذيب على أيدي "الأميركيين والشيعة" - وفق ما كتب في الكتيّب - لأكثر من عشر سنوات. ومن خلال استعراض عقد من التاريخ ووضع الشيعة مباشرةً في خانة "العدو"، يطلق تنظيم "الدولة الإسلامية" رسالة قوية مفادها أن معركته الحالية في العراق تتمحور حول وضع حد لأوجه الظلم التي يتعرّض لها السنة منذ مدة طويلة، واستعادة الشعور بالانتماء السنّي تحت مظلة "الخلافة".

كان المدنيون الذين قتلوا على أيدي حراس بلاكووتر - مثل سجناء أبي غريب - من السنّة والشيعة. لكن إعادة تشكيل التاريخ من قبل تنظيم "الدولة الإسلامية" - الذي يعيد تصوير نظام صدام حسين بوصفه نظاماً "سنيّاً" حاول الوقوف في وجه الولايات المتحدة وحلفائها الشيعة - تتجاهل هذه الفروق الدقيقة.

يتم تقديم الصور المنسوخة لسجناء أبي غريب

في كتيّب "الدولة الإسلامية" المذكور آنفاً، إلى جانب صور القتلى المدنيين نتيجة الغارات الجوية

الأميركية ضد أهداف "الدولة الإسلامية"، على أنها "دليلٌ" على سردية التنظيم. وهذه الصور مدعومة بنصّ يصف الولايات المتحدة اليوم بوصفها "سلاح جو للشيعة".

يبدو واضحاً أن تنظيم "الدولة الإسلامية" لا يمكن إلحاق الهزيمة به في العراق من دون الحصول على دعم سنّة البلاد. فمن دون هذا الدعم، سيواصل التنظيم تعريف النزاع على أنه صراع يتعرّض فيه السنّة مرة أخرى إلى هجمات من قبل الأميركيين والشيعة، ولاسيما بعد أن أصبحت الفصائل الشيعية جزءاً رئيساً من المعركة ضد هذا التنظيم الإرهابي في مناطق مثل تكريت.

لموازنة هذا الانخراط الشيعي، تعوّل الحكومتان الأميركية والعراقية على إنشاء الحرس الوطني العراقي العابر للطوائف، وتأملان في إحياء "الصحوة" لإعادة إشراك السنّة وتوحيدهم تحت مظلة الوطنية العراقية.

لكن هذه الخطط لن تنجح ما لم يتم اتخاذ خطوات جديّة تضمن تطبيق إجراءات الحوكمة الحميدة لجعل جميع العراقيين وكافة المنخرطين في التحالف الدولي المناهض لتنظيم "الدولة الإسلامية"، ومن ضمنهم الولايات المتحدة الاميركية، قابلين للمحاسبة.

لا ينبغي أن يُطبّق ذلك فقط في سياق الصراع الراهن - حتى لا تتكرّر سيناريوهات مثل أبي غريب وبلاكووتر- بل يجب أن يُطبّق أيضاً عند انقشاع الغبار. فالحوكمة الحميدة هي الترياق الأكثر فاعلية ضد الطائفية.

تحليل:

على ما أعتقد أن الهالة الإعلامية التي رُوِّجت في عهد ولاية السيد المالكي الثانية حول تهميش السنة كان مبالغا فيها، ويبدو أن الكاتبة ركزت بعض الشيء على هذا الموضوع وعدت الشيعة بأنهم هم من سيطروا على الحكومة بشكل مطلق وهذا غير صحيح. نعم هناك تهميش لكنه ليس بالصورة التي روّج ونُقل عنها، وصورها

الإعلام والأطراف الخارجية. وعلى كل حال، نحن اليوم أمام حكومة وطنية جديدة تعمل بشكل

كبير لاستيعاب جميع مكونات المجتمع العراقي، ويجب أن ينقل الإعلام

والصحافة ذلك ويركزوا على هذه الحكومة كما ركزوا على مسألة التهميش وأخطاء الحكومة السابقة. أما بخصوص السردية التاريخية التي يستغلها تنظيم "داعش"، فهي سردية تاريخية طويلة ليست وليدة الحكومات الحالية. ربما أكبر عامل كسب لتنظيم "داعش" هو عامل التهميش السني الذي روّج بشكل كبير في ظل الحكومة السابقة، وهذا ما عوّل عليه كثيرا تنظيم "داعش"، ولذلك فهو درس يجب على حكومة العبادي والحكومات القادمة تلافيه بشكل كبير. وحتى قضية أبي غريب و"بلاك ووتر" فهاتان قضيتان أمريكيتان لا يمكن تحميلهما للطرف الشيعي في الحكم؛ لأن هناك طرفا سنيا في حكومة موازٍ للطرف الآخر. فمن غير الممكن أن يستغل تنظيم "داعش" هذه القضايا ضد الحكومة لكسب بعض الشباب المتطرف، هذا فضلاً عن أن التنظيم أصبح اليوم ورقة مكشوفة للجميع والكل بات يعرف فكره المتطرف بغض النظر عن الشيعة والسنة. إن تنظيم "داعش" أساء للسنة كثيراً، وعليه، يجب أن يواجه هذا التنظيم أولاً بمواجهة سنية - عراقية، ومن ثم سنية - عربية. ومن غير الممكن أيضا تحميل الطرف الشيعي قضية تعذيب السجون؛ لأن هناك سجناء كثيرين من المذهب الشيعي تعرضوا إلى التعذيب من قبل الأمريكيين في سجن أبي غريب. أما في ما يخص انخراط الفصائل الشيعية مع قوات الأمن، فقد جاءت وفقاً لتخطيط وتنسيق عالٍ بين الحكومة وقيادات الحشد الشعبي، وأصبح الحشد الشعبي اليوم مؤسسة أمنية رافدة للمؤسسة العسكرية وقوات الأمن، ومرتبطة برئيس الوزراء. فهو ليس اصطفافا طائفيا مثلما يصوره البعض، إذ إن هناك حشدا شعبيا سنيا، وأبناء عشائر، وصحوات، هي كذلك اصطفت وانخرطت تحت مسمى الحشد الشعبي. ومع ذلك، يجب على الحكومة العراقية وصانع القرار والقيادات السياسية، أن تأخذ العبرة مما سبق، وأن تأخذ كل ما تقدم بنظر الاعتبار،

وتقطع الطريق على كل المتطرفين في دعم آيديولوجيتهم المتطرفة.

---

*مقال تحليلي نُشر بالأساس في موقع سي. إن. إن

رابط المقال: http://goo.gl/3kZsbm

العدد [١٢٢]

مكافحة "الدولة الإسلامية" في العراق
من الاحتواء إلى الهجوم المضاد

الكاتب: بن باري
الناشر: المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية
١٣ / نيسان / ٢٠١٥
ترجمة وعرض: م. م. حوراء رشيد مهدي

يوضح الكاتب في مقاله أن الحكومة العراقية قامت بتشكيل تحالف سياسي وعسكري قادته الولايات المتحدة الأمريكية ضد إرهابيي "الدولة الإسلامية" في العراق والشام، وأنها أعلنت مسبقاً عن تعبئة الجماهير والحركات الموالية للحكومة، وقد كانت جهود الأخيرة واضحة في مساعدة قوات الأمن العراقية، حيث قامت هذه القوات في آذار ونيسان ٢٠١٥ بحملة هجومية واسعة أعلنت عن انطلاقها الحكومة العراقية من أجل القضاء على إرهابيي "الدولة الإسلامية"، علماً أن الضربات الجوية الأمريكية كانت محدودة جداً وغير مجدية، وبذلك نجحت الحركات الشيعية والقوات المسلحة العراقية في تطهير تكريت، وهي الآن تسعى إلى تطهير محافظة الأنبار بالكامل.

تجديد قوات الأمن العراقية: النموذج الأمريكي

يبين الكاتب أن هناك مشتركات ما بين الحكومتين العراقية والإيرانية بافتراض مفاده، أنه لا توجد حاجة فعلية لتواجد قوات التحالف الدولي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية في العراق من أجل مكافحة تنظيم "الدولة الإسلامية". وهذا يعكس لنا إرثاً قديماً بسبب الحروب الأخيرة على العراق وأفغانستان، حيث تسعى قوات التحالف الدولي إلى تحقيق المستويات الضرورية من أجل تدعيم شعبيتها وشرعيتها التي بدأت تتآكل شيئاً فشيئاً بسبب حججها غير المبررة لاحتلال الشعوب وفرض هيمنتها وسيطرتها على تلك البلدان.

فقد انخفضت هذه الشعبية بسبب هاتين الحربين - أي الحرب على العراق وأفغانستان - ما بين السياسيين ووسائل الإعلام مع غالبية الدول المساهمة بالحرب، كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بدعم واضح للحكومة العراقية أثناء تولي المالكي رئاسة الحكومة من ترشيحه إلى حين انسحاب هذه القوات من العراق عام ٢٠١١م، وان التعرض العسكري كان محدودًا على الأرض في العراق بالنسبة لقوات العمليات الخاصة والمدربين والمستشارين.

حيث تم نشر الجنود الأمريكيين في قواعد آمنة نسبياً من أجل تدريب تسعة ألوية من الجيش

العراقـــي وثلاثة ألويـــة من قوات البيشـــمركة، وارتبط هذا البرنامج

العراقي بعملية استبدال القادة العسكريين الأقل قدرة وإعادة تجهيز القوات العراقية من جديد.

كما يوضح الكاتب أن الخطة التي تم وضعها كانت تتمثل في الرغبـــة للوصول إلى القدرة الكاملة من أجل إشـــراك الجيش العراقي مع قـــوات التحالـــف الدولية في القيـــام بعمليات هجومية ضـــد مســـلحي الدولة الإســـلامية وتصبح هذه القوات قادرة وبشـــكل كبير على طردهم من جميـــع المناطق التي تتواجد فيها هذه الجماعات الإرهابية.

تجديد قوات الأمن العراقية: النموذج الإيراني

يذكـــر الكاتب أن هنـــاك نموذجاً بديـــلاً لبناء القـــدرات الأمنية والعســـكرية العراقية، حيث تطبق إيـــران طرق خاصة لتعبئـــة الحركات الشـــيعية بعد أن رعتها ودعمتها طويلاً نظراً لتوافقهم المســـبق حول المبادئ الأساسية التي تسعى هذه الحركات إلى تنفيذها، ويسلط الكاتب الضـــوء على طرق التعاون ما بين الاثنين من خلال توريد الأســـلحة والمعدات الإيرانية وقد تعززت هذه الحركات الشـــيعية من خلال نشر مستشارين من قوات الحرس الثوري الإيراني والمعروف بـ(جيش القدس) والعمليات الخاصة ووكالة الاستخبارات السرية، علماً أن قوة القدس كانت تدعـــم عمليات الحركات الشـــيعية التي كانت تنفذها ضد القوات البريطانية والأمريكية في وقـــت احتلال هذه القوات للعراق وإن كان عملها يتصف بالسرية.

لكن في عـــام ٢٠١٤ تم الإقرار بوجودها علناً ليس من الجانـــب الإيراني فقط بل من الجانب العراقي أيضاً نظـــراً للدور المتميز الذي تقوم به هذه القـــوات إلى جانب القوات العراقية من أجل التخلص من إرهابيي الدولة الإســـلامية، وتم مشـــاهدة بعض القادة الإيرانيين إلى جانب القوات العراقية والحركات الشـــيعية وأبرزهم كان (قاســـم ســـليماني) الذي أثار اســـتغراب كثيرين، ليس في واشنطن فقط وإنما في البلدان العربية أيضاً.

ويعرج الكاتـــب على أنه فـــي النصف الثاني من العـــام ٢٠١٤م لعبت الحركات الشـــيعية

دوراً قيادياً في في مواجهة "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، في حين ترى الإدارة

الأمريكية أن إيران من خلال هذا الدعم للقوات العراقية تسعى إلى تعزيز نفوذها في المنطقة من خلال دعمها الكامل لهذه الحركات الشيعية، وإن كان هذا غاية تسعى إلى تنفيذها أي دولة تقدم مساعدة إلى دولة أخرى بغض النظر عن معرفة من هي هذه الدولة.

تكريت: الاختبار المهم

يؤكد الكاتب على أنه تم اختبار التأثير السياسي والعسكري لفاعلية وقدرة قوات الأمن العراقية التي تدعمها إيران والولايات المتحدة الأمريكية وجهودها التي بدأت منذ اذار ونيسان من أجل استعادة تكريت، ويبدو أن هذه الجهود تقودها الحركات الشيعية بامتياز وبقيادة سليماني بالتعاون مع وحدات الجيش العراقي من أجل محاربة الدولة الإسلامية، وتم نشر قوات الجيش العراقي بالتعاون مع الحركات الشيعية في وسط تكريت وقد تمكنوا فعلاً من تحرير هذه البلدة على الرغم من تقديم العديد من التضحيات،

علماً أن طيران التحالف الدولي كان موجوداً إلا أنه لم يكن له دور يذكر وإن كان قد قام ببعض الغرات الجوية إلا أنها لم تكن بالمستوى المطلوب.

شكل المستقبل المتوقع للحملة

يخلص الكاتب إلى أنه من المرجّح أن تزداد وتصبح عملية الهجوم البرية العراقية ذات تأثير واضح من خلال بناء قدرات الجيش العراقي، وتواصل الدعم الإيراني للقوات العراقية والحركات الشيعية، مع استمرار برنامج المساعدات العسكرية الجزئي لقوات التحالف الدولي ضد إرهابيي الدولة الإسلامية.

في الوقت نفسه، قد يتطلب الأمر تكتيكاً أكثر من ذي قبل من أجل إنجاح الهجمات المضادة التي تقوم بها القوات العراقية والحركات الشيعية لمكافحة تمرد الدولة الإسلامية، لكون هذه المناطق مأهولة بالسكان - وإن كانت الغالبية

قد خرجت منها - فإن عملية الهجوم تتطلب دقة متناهية في هذه المرحلة.

رابط المقال: http://goo.gl/NFptkv

العدد [١٢٢]

بعد مرور عام: "داعش" يتفوق على تنظيم القاعدة ما هو القادم ؟

كلنت واتز: باحث مشارك في برنامج الأمن القومي / الولايات المتحدة الأمريكية
معهد أبحاث السياسة الخارجية (The Foreign Policy Research Institute) / الولايات المتحدة الأمريكية
نيسان / ٢٠١٥

ترجمة وعرض : د. حسين أحمد السرحان

إن تنامي الصراع الطائفي بين السنة والشيعة في الشرق الأوسط سيقود إلى تنامي تأثير تنظيم "داعش" والقاعدة بطرق غير متوقعة. ومن المفارقات، أن تنامي هذه المعركة الطائفية أزال بعض الضغوط عن الولايات المتحدة وتنظيم "داعش" والقاعدة التي لديها الكثير من التواصل على الصعيد المحلي من شمال أفريقيا إلى جنوب آسيا، والولايات المتحدة أصبحت قضية هامشية لكلتا الجماعتين. ومن المرجح أن كلتا الجماعتين ستستغل أي فرصة للقيام بهجوم على الغرب. إلا أن الفرص والتحديات في العراق وسوريا واليمن وليبيا وباكستان وغيرها من الأماكن، لا تشجع أن تقوم أي من الجماعتين باستهلاك الوقت الكافي للقيام بعملية في العالم الغربي على غرار ما حدث في ١١ / أيلول.

بداية يؤكد الكاتب أنه بعد مضي عام وتنظيم (الدولة الإسلامية "داعش") هو المتصدر مع أن عددا كبيرا من عناصره لم يكن يتوقع أن يصبح تنظيمهم في قمة المجتمع الجهادي العالمي. فالقتال (الفتنة) بين جبهة النصرة - ذراع تنظيم القاعدة في سوريا - وتنظيم "داعش" بدأ في الوهلة الأولى أكبر عملية في التاريخ قادت إلى تحشيد الجهاديين والمتطرفين من خارج سوريا. ولكن في حزيران ٢٠١٤ اكتسح تنظيم "داعش" شمال العراق مستحوذا على مدينة الموصل لافتا أذهان أنصار الجهاد والمتطرفين في جميع أنحاء العالم إلى أعماله عبر قيامه بما كان يفكر تنظيم القاعدة القيام به دائما طوال السنوات السابقة. وعبر هذه الجرأة - المتمثلة باستخدام العنف ضد نظام الأسد والشيعة والغرب وتعبئة وتأجيج وسائل الإعلام الاجتماعية - فإن تنظيم "داعش" الآن يهيمن على تفكير وشعور الجهاديين والمتطرفين على المستوى العالمي، وكذلك تدفق المقاتلين الأجانب وانضمامهم إلى صفوف التنظيم. وعندما لا يتمكنوا من السفر، فإنهم يُقسمون بالولاء ويقدمون البيعة للتنظيم كما حصل لمجموعات عدة من شمال أفريقيا وإلى جنوب شرق آسيا .

ويضيف الكاتب، أنه ومجموعة باحثين - وبناءً على التصورات والتخمينات التي انبثقت منذ أواخر آذار ٢٠١٤ (منذ تعاظم دور "داعش" على حساب تنظيم القاعدة) - استطاعوا أن يضعوا تخمينا للانقسامات بين تنظيمي "داعش" والقاعدة كما في الشكل أدناه، ووضعوا تخمينا أسفل هذا الجدول لتلك الانقسامات على مدى سنة مضت لغرض إجراء المقارنة.

المخطط (١)

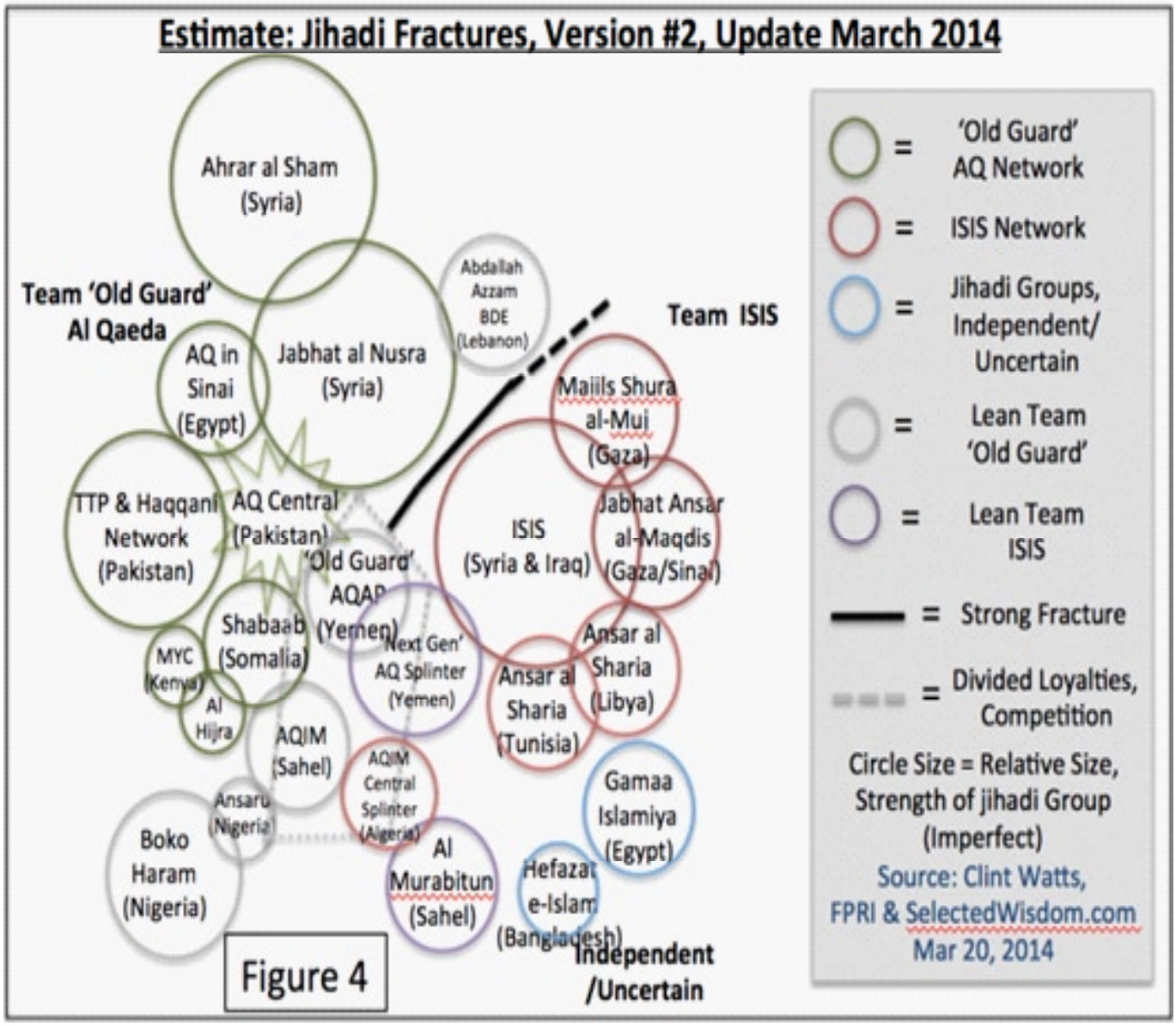

كما استطاع الكاتب والباحثون استنتاج ملاحظات قليلة حول مخطط "داعش" بالمقارنة لتنظيم القاعدة. وإن تنظيم القاعدة وفروعها والآن تنظيم "داعش" والتعهدات الجديدة له تعد مثالا على التحشيد، والعلاقات غير الرسمية وغير المباشرة بدلاً عن العلاقات المباشرة والتسلسل الهرمي من أعلى إلى أسفل. وحجم الدائرة يمثل تقديرا ناقصاً للحجم النسبي لمجموعة معينة بالمقارنة مع المجموعات الأخرى. الدوائر الكبيرة تمثل المجموعات الكبيرة. والتداخل بين الدوائر يمثل تخمينا للاتصالات والتعاون بين المجموعات. أما الجماعات الناشئة فقد تعهدت بتقديم البيعة لتنظيم "داعش" ولكن الأخير لا يعترف رسميا بهذا التعهد.

المخطط (٢)

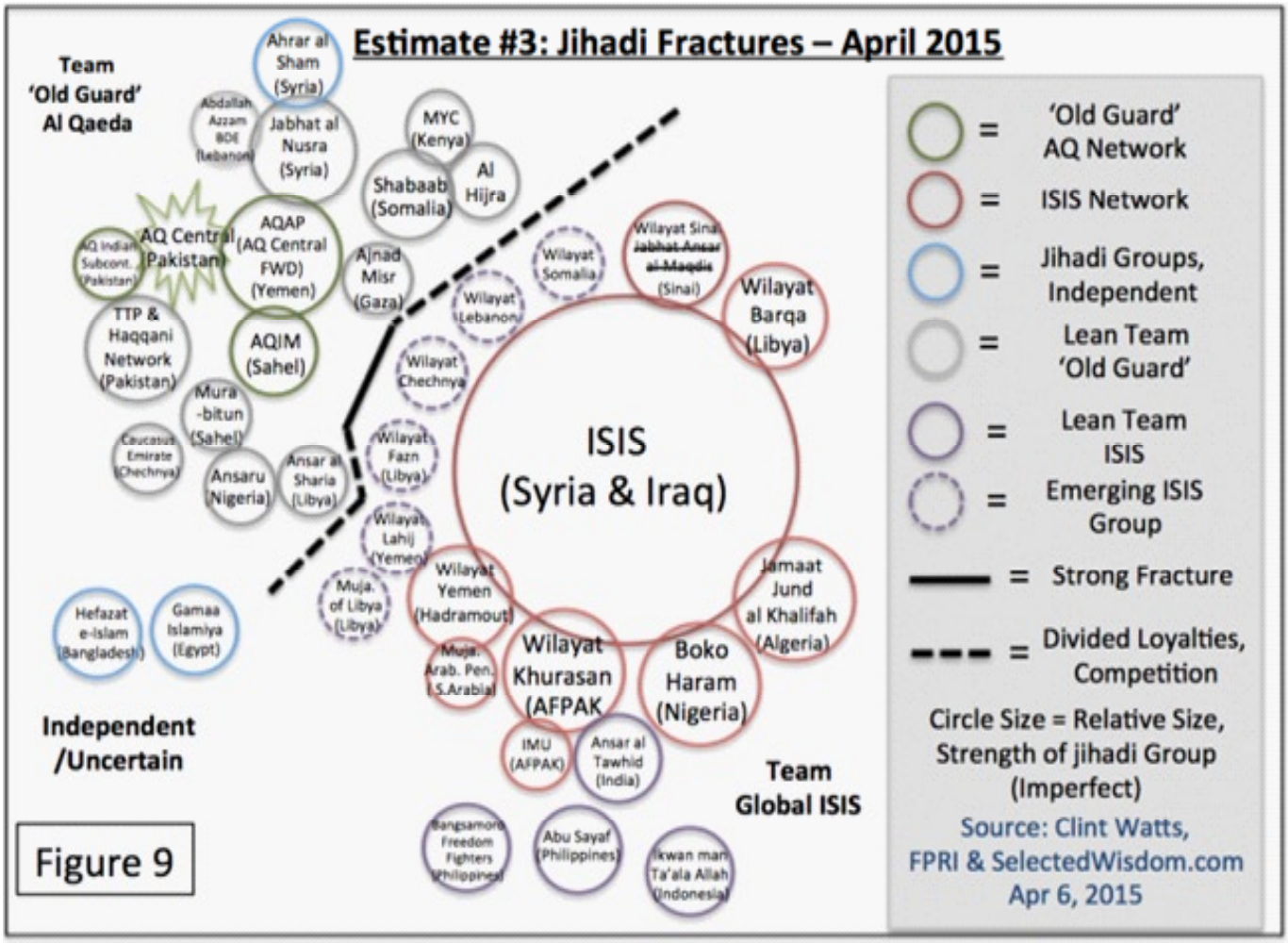

خلال العام الماضي تغلب تنظيم "داعش" على تنظيم القاعدة في مناطق مختلفة من العالم. فتنظيم القاعدة لا يمكنه حتى نشر فيديو في الوقت المناسب كما حصل عندما نجح الأخوان، المنتمون إلى تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في تنفيذ هجوم المجلة الفرنسية (شارلي ايبدو). وفي أدناه، ملاحظات قليلة لتقييم هذه السنة بالنسبة لتنظيم "داعش" كما في (المخطط ٢) مقابل انقسام تنظيم القاعدة بالمقارنة مع تقييم العام الماضي كما في المخطط (١).

- **انتشار الأسلحة النووية، أوساط أكثر، جماعات أكثر:** أدى صعود تنظيم "داعش" إلى تفريق الجماعات حول العالم إلى جماعات أو كتل صغيرة. والبعض يرى في ذلك العالم أنه أكثر خطورة من الإرهابيين، ولكن وجود الجماعات الصغيرة يمكن أيضا أن يخلق مشاكل لكل من تنظيم القاعدة وتنظيم "داعش"، مما قد تؤدي إلى نضوب الجهاد العالمي.

- **الانتشار:** قبل عام، كان التداخل بين فروع تنظيم القاعدة كبيرا، ولكن الاتصالات تحطمت بين تلك

الفروع إلى أبعد من ذلك. ونحن علمنا قبل أسابيع قليلة بأن حركة الشباب الصومالي أكدت أنها لم تسمع بتنظيم القاعدة منذ وقت طويل، ولاسيما مع قطع الاتصالات والبلاغات الإعلامية بين فروع تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، والذي يؤشر فصل الرابطة الحيوية مع ما تبقى من تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي والأعضاء الأساسيين من التنظيم على الصعيد العالمي.

- **التحول إلى سوريا:** فتنظيم "داعش" هو اللاعب المهيمن الآن في سوريا، في حين أن العام الماضي، كانا تنظيم "داعش" وجبهة النصرة متماثلين في القوة، وتنظيم أحرار الشام أصبح متوددا بفعل تنظيم القاعدة. وهذه السنة خرج تنظيم أحرار الشام إلى الساحة بصعوبة.

- **إعادة احياء المحيط:** بعد أحداث ١١ / أيلول، ذهب محللو الإرهاب باتجاه ارتباط جميع الجماعات المتطرفة من جنوب شرق آسيا إلى شمال أفريقيا في إطار تنظيم القاعدة. ومع مرور كل سنة تتلاشى صلات هذه الجماعات الهامشية بتنظيم القاعد. أما اليوم، فتنظيم "داعش" استلم تعهدات من جماعات غير معروفة في جميع أنحاء العالم وشجع الجماعات المتطرفة على مستوى العالم لإعلان الولاء له ومبايعته.

هل سيكون عام ٢٠١٥ نهاية لتنظيم القاعدة ؟

يؤكد الكاتب أن الذين توقعوا بأن موت (بن لادن) سوف لن يؤثر على تنظيم القاعدة كانوا على خطأ. موت بن لادن - جنبا إلى جنب مع الذين تم القضاء عليهم من مساعديه عبر الطائرات المسيرة - قطع الروابط التي وضعها تنظيم القاعدة عبر شبكته. وكما ناقشنا في عام ٢٠١٢ عبر التقرير المعنون **"ماذا لو لم يكن هناك تنظيم القاعدة؟"**، فإن تنظيم القاعدة وفر ولسنوات عدة حافز المال والأفراد لفروعه وشركائه، كما وفر إلهاما قليلا لمعجبيه ومؤيديه على الصعيد العالمي. ووصلت الأمور إلى وضع سيء للغاية عندما اقترح أيمن الظواهري حل تنظيم القاعدة. هذا صحيح، والقاعدة ربما تنتهي. وينظر إلى ذلك (أي حل تنظيم القاعدة) على أنه هو الشيء الجيد، والشي السيء هو ظهور تنظيم "داعش" خلال هذه السنة.

الأخبار الجيدة بالنسبة لتنظيم القاعدة:

يؤكد الكاتب أن هناك مستجدات حصلت تصب في صالح تنظيم القاعدة، وهي:

- **انتعاش جبهة النصرة في سوريا:** إن الضغط على تنظيم "داعش" من قبل حملة التحالف الدولي، وإخفاقات الجماعات المدعومة من الغرب للاستحواذ على زمام المبادرة في سوريا، سمح باستفحال فرع تنظيم القاعدة في سوريا "جبهة النصرة" الممولة والمتماسكة بشكل جيد، وتمكنها من السيطرة على مدينة ادلب في الأسابيع القليلة الماضية. ولبقاء القاعدة في الوجود، ولكي تكون فاعلة في ساحة الجهاد السورية، فإن أملها الأكبر يكون في جبهة النصرة.

- **الاضطرابات في اليمن تخلق ساحة عمليات لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية:** بمجرد قيام الفرع التابع لها (أي تنظيم "داعش") بتحدي تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب واليمن، فإن

انقلاب الحوثيين والرد السعودي عليهم الذي أجج التوترات الطائفية مكنا تنظيم القاعدة من استعادة السيطرة على الأراضي التي خسرتها لصالح الحكومة اليمنية. لقد أصبحت شبة الجزيرة العربية - ومنذ مقتل أسامة بن لادن - مركزا لتنظيم القاعدة. ومع مرور الوقت ربما يكون موت أو ابتعاد أيمن الظواهري قادرا على استعادة التنظيم لقوته وتحديه لتنظيم "داعش".

الأخبار السيئة لتنظيم القاعدة:

- **إن الجهاديين لايكترثون بتنظيم القاعدة:** أكثر من أي عامل آخر، نجد أن الجهاديين على مستوى العالم والداعمين لهم لا يتحدثون كثيراً عن تنظيم القاعدة. تنظيم "داعش" استقطب واستمال الشخصيات البارزة وهم بمنزلة بن لادن، مثل الزرقاوي وأنور الولكي في دعايته وخطاباته. كما أن أنصار تنظيم "داعش" يشكلون تحديا علنيا للظواهري. وتنظيم القاعدة يحتاج لكي يحقق نجاحاته إلى تحشيد وتجميع مقاتليه. ولم تتمكن القاعدة في السنة الأخيرة من تنفيذ هجوم كبير يمكن أن يتغلب على الهجومات التي نفذها تنظيم "داعش" أو يغطي على نجاحاته.

- **ربما تهدف جبهة النصرة إلى القضاء على تنظيم القاعدة:** اتصالات جبهة النصرة مع تنظيم القاعدة والولاء للظواهري ربما يضر المجموعة أكثر مما يساعدها. كما أن جماعة خراسان في تنظيم القاعدة المنضمة إلى جبهة النصرة جلبت الغارات الجوية الأمريكية. وينصرف تركيز تنظيم القاعدة العالمي عن جبهة النصرة ولا يقدم بديلا عمليا لـ(دولة "داعش") في الأجزاء ذات المكون السني في العراق وسوريا.

- **محدودية موارد تنظيم القاعدة:** بالمقارنة مع تنظيم "داعش"، يعتمد تنظيم القاعدة بشكل كبير على التبرعات، مما أتاح له البقاء على قيد الحياة في الوقت الذي تجري فيه مطاردته خلال العقد الماضي. والقاعدة اليوم تعتمد على الجهات المانحة. أما خزائن "داعش" فهي مليئة بأموال النفط، ومخططاتهم المشروعة وغير المشروعة ونجاحاتهم سمحت لهم أن يدفعوا تنظيم القاعدة ليستعين بالجهات المانحة.

- **خسارة تنظيم القاعدة لدوره في العديد من الأماكن:** إنشاء الظواهري لتنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية يشير إلى ضعفه نتيجة تحول تأييد حركة طالبان لتنظيم "داعش". وأكد الظواهري بأنه مهدد، وأن جميع الفروع التابعة لتنظيم القاعدة في العالم إما بدأت تتحول بولائها لـ"داعش"، أو يجدون البدايات التي تدعم تشكيل "داعش" في صفوفهم.

الأخبار الجيدة لتنظيم "داعش":

- **كل شخص يرغب بالانضمام لتنظيم "داعش":** تصاعدت وتيرة إعلان الولاء والبيعة لتنظيم "داعش" من قبل حركات جهادية عدة غير مسبوقة وغير متوقعه. وعندما أعلن أبو بكر البغدادي "الدولة الإسلامية" وسمى نفسه خليفة للمسلمين، يمكن للمرء أن يتوقع المزيد من ردود الفعل لغطرسته. إلا أنه بدلا من ذلك، فإن الجهاديين ينظرون إلى نجاحات "داعش" بعين الاعتبار، وأصبحوا يرغبون الالتحاق به.

- **الشـــركاء أو الامارات التي ظهـــرت في جميع الأنحاء:** بمجرد الضغط على تنظيم "داعش" في العراق وســـوريا، بدأ التنظيم يفقد الأرض هناك. ليبيـــا واليمن توفران فرصة حقيقية جديدة لتنظيم "داعش" لترسيخ وإنشاء مقرات للمقاتلين الأجانب الذين يتم تجنيدهم من بلاد الشام.

- **توافر الموارد والدعم اللوجستي:** فعلى الرغم من الحملة الجوية المتواصلـــة، إلا أن تنظيم "داعش" يبقى قادرا على تأمين نفسه من الناحية اللوجستية.

الأخبار السيئة لتنظيم "داعش":

- **كل شخص يرغب بالانضمام لتنظيم "داعش":** وجدت رسالة موجهة من الظواهري إلى أسامة بن لادن في وثائق الايبوت وصفت مخاوف القاعدة حول تصاعد أعداد الأعضاء الذين يدعون بعدم وجود تواصل حقيقي مع التنظيم. والنمو السريع لتنظيم "داعش" نمّى مواجهة تحديات مشابهة. فقد برز تنظيم "داعش" بســـرعة رغم أنه يعاني من ضغط التحالف الدولي الذي يوحي بظهور مشاكل في القيادة والســـيطرة لتنفيذ عملياته الجهادية مع توجيهات محدودة أو معدومة.

- **خسائر التنظيم في العراق وسوريا:** على عكس تنظيم القاعدة - الذي كان قائما وبدون هوية محددة - فإن وحدة تنظيم "داعش" في القيادة والتماســـك تعتمد على المركزية التي يعتمد عليها في ســـعيه لإنشاء دولة. إلا أنه الآن بدأ يخسر، وبدأت تظهر انكسارات ناتجة عن الانشـــقاقات الداخلية رغم زعم التنظيم أنه قتل المشـــككين به من عناصره. وكذلـــك يســـتمر الضغط على تنظيـــم "داعش" بالتصاعد على الأرض والجو وشبكة المعلومات الدولية، ويواجه البغدادي وحاشيته تحديا كبيرا عام ٢٠١٥.

- **انخفاض تدفق المقاتليـــن الأجانب إلى صفوف تنظيم "داعش":** قُتـــل الآلاف من المقاتلين في صفـــوف تنظيم "داعش" في الأشـــهر الأخيرة، وفقـــدان هؤلاء يشـــكل عاملا ســـلبيا يتمثل في صعوبة تجنيد آخريـــن، كما يجعل الوصول إلى ساحات القتال في سوريا والعراق أكثر صعوبة.

مـــاهو القـــادم؟

في العام القادم سيرجح كل من تنظيم القاعدة وتنظيم "داعـــش" تطبيق الديناميكية ذاتهـــا التي عملا عليها خلال العام الماضي. كما أن كلا الجماعتين عاشـــتا تحت الضغط لمدد طويلة. إن انضمام الدول العربية في القتال ضد تنظيم "داعش" بطريقة لم تقوم بها ضد تنظيم القاعدة من قبل، وتنامي الصراع الطائفي بين السنة والشيعة في الشرق الأوسط، سيقود إلى تنامي تأثير تنظيم "داعـــش" والقاعدة بطرق غير متوقعة. ومن المفارقات، أن تنامي هذه المعركة الطائفية أزال بعض الضغوط عن الولايات المتحدة وتنظيم "داعش" والقاعدة التي لديها الكثير من التواصل على الصعيد المحلي من شمال أفريقيا إلى جنوب آسيا، والولايات المتحدة أصبحت قضية هامشية لكلتا الجماعتين. ومن المرجـــح أن كلتا الجماعتين ستســـتغلان أي فرصة للقيام بهجوم على الغرب. إلا أن الفرص والتحديات في العراق وسوريا واليمن وليبيا وباكستان وغيرها مـــن الأماكن لا تشـــجع أن تقوم أي مـــن الجماعتين باستهلاك الوقت الكافي للقيام بعملية في العالم الغربي على غرار ما حدث في ١١ / أيلول.

رابط المقال: http://goo.gl/2H2lj9

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

عنوان البريد الالكتروني

info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

مطبعة جامعة كربلاء